

أثر استخدام طريقة دائرة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية

م. م. لبنى يوسف حسن الحربي
كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/٥/٢٦ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٠/٩/٢٢

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام طريقة دائرة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية. وللتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن مادة التربية الإسلامية باستعمال دائرة التعلم وبين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة واختارت الباحثة بصورة قصدية مدرسة ثانوية الزهور للبنات لتكون عينة البحث وهي شعبة (أ) وعددهم (٢٧) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة(ب) وعددها (٢٩) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة وبذلك بلغ مجموع عينة البحث (٥٦) طالبة وقد أجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات، واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا مكونا من (٤٢) فقرة يشمل اختبار التكميل ، والصواب والخطأ ، والاختيار من متعدد ذي البدئل الثلاثة ، اتسم بالصدق والثبات ، واستمرت التجربة ٦ أسابيع وباستخدام الوسائل الإحصائية:- (الاختبار التائي ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلتى صعوبة الفقرة وتميزها ، معادلة كودر- ريتشاردسون ٢٠) وبعد معالجة البيانات احصائيا أظهرت النتائج:- وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة دائرة التعلم وبين متوسط الطالبات التي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

The effect of using learning circle on the achievement of second intermediate pupils in Islamic education subject

Asst. Lecture Lubna Youssif Hassan Al.Harbi
College of Basic Education -University of Mosul

Abstract:

The current research aims to reveal the effect of using learning circle on the achievement of second intermediate pupils in Islamic education subject. To realize the aim, the researcher put the following null hypothesis: no statistically significant difference is found at the level of(0.05) between the averages of the experimental group using learning circle and those of the control group using the traditional way in the achievement test). The researcher used the experimental design of two equivalent groups: one is experimental and the other is control; the researcher chose intentionally Al.Zuhoor high school for females to be the sample with class (a) (29 pupils) to be the experimental group and class (b) (27 pupils) to be the control group totaling (56) pupils . the equivalence between groups was done in many variables . The researcher made an achievement test of (42) items of (completion ,true or false, multiple choices of three alternatives) and presented to a panel of experts and the stability was found: the experiment lasted six weeks using the following statistical means: t-test, kai square, Pearson conjunction factor, the equation of item distinction and difficulty, koder Richardson formula 20. After the statistical treatment of data, the results showed statistically significant differences at the level of(0.05) between the average of the control group and the experimental group in achievement with a bias towards the experimental group. Given the above mentioned information, the researcher present a group of suggestions and recommendations.

مشكلة البحث

إن تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية والمتوسطة ما يزال يعتمد على الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية القائمة على الحفظ والاستظهار بدل من التفكير والإبداع و الاستشهاد بالآيات والأحاديث التي تخص الموضوع، أي يحاول الطلبة حفظ المادة واستظهارها فقط لامتحانات بطريقة غير ذات فائدة مما يؤدي إلى نسيان المعلومات بمجرد الانتهاء منها وهذا ما دعا إليه المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (٢٠٠٥) إلى جملة من التوصيات منها وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومنها منهاج التربية الإسلامية ليشمل هذا التطوير الأهداف والمحتوى والأساليب والطرائق والاستراتيجيات التدريسية لمواكبة التطورات المتسارعة في التعليم والتعلم فضلا عن الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر ١١، ٢٠٠٥، ١٧) وكذلك ما أوصى به مؤتمر التربية الدولي الذي عقد في الأردن للعمل على تحسين طرائق التدريس بما يتواءم مع التطور العلمي و التكنولوجي حيث جاء في إحدى توصياته : الدعوة الى ضرورة مشاركة الطلبة الفعالة في عملية التعلم وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي (مؤتمر التربية الدولي ، ١٩٨٦، ٣٢) وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الآتي : (هل لاستخدام طريقة دائرة التعلم اثر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية) .

أهمية البحث

تتطلع التربية في أهدافها لتشمل ثلاثة جوانب أساسية منها ما يتعلق بالجانب الفكري وآخر يتعلق بالجانب المعرفي و العلمي والأخير بالجانب التربوي وعلى الرغم من ذلك يتباين اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب المذكورة فتعطي الاهتمام الأكبر بالجانب العلمي والمعرفي من خلال تأكيد ضرورة مواكبة التطور العلمي وتطوير المناهج الدراسية وحضور المؤتمرات العلمية وإدخال التكنولوجيا في تحديث التعليم، ونتيجة لهذا الاهتمام فقد أتبعنا أفكارا وطرقا حديثة تواكب هذا التطور (مرسي، ١٩٨٣، ٥٨) والتربية الإسلامية عملية يؤخذ فيها الناشئة من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين دينهم وأنفسهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها (الحمادي، ١٩٨٧، ٢١) ، إن تحقيق أهداف التربية الإسلامية يتطلب معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته لاختيار ما يناسبه لكل ظرف تعليمي بحيث يصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة (الدليمي والوائل، ٢٠٠٣، ٧٩) . إن الطرائق والأساليب التي تستعملها التربية الإسلامية في عمليات التدريس والدعوة والامتناع والإرشاد والتوجيه متعددة ومتنوعة ، تختلف باختلاف كل من أغراض التعليم ، العلوم والمواد الدراسية ، الدروس والموضوعات ، مراحل النمو والدراسة للمتعلم ، مستوى نضج المتعلم الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي ومدى استعداده ونقدمه في معلوماته وخبراته السابقة ، فالتدريس للحفاظ

غير التدريس لتحقيق الفهم أو لتنمية المثل والاتجاهات والأذواق والاهتمامات (الشيباني ، ١٩٨٥ ، ٤٠٧) ، وقد اجتهد المربون حديثاً في تطوير الطرائق التدريسية التي تسهم في تنمية التفكير وخصائصه وترفع من الكفاية التعليمية للمتعلم (التميمي، ١٩٩٥، ١٢) ومن بين هذه الطرائق طريقة دائرة التعلم وأوضحت الدراسات التي أجريت على هذه الطريقة إن لها آثاراً ايجابية في عدة مجالات حيث تساعد في تطوير مهارات العلم لدى الطلاب وزيادة التحصيل الطلابي واتجاهات المعلمين تجاه العلم واتجاهات الطلبة نحو العلم والإبداع (خطابية ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٣) وانها توفر مجالاً واسعاً للتدريس الفعال من خلال تشديدها على الاستنباط البناء من أجل تنظيم اكتساب المعارف ، وتزويد من قدرة المتعلمين على استخدام اللغة والإتقان من خلال استخدام الكلمات في التعبير عن خصائص الأشياء والمفاهيم . وان أبرز ما يسعى إليه التدريس في هذه الطريقة هي طريقة البحث عن المعرفة وليس المعرفة بحد ذاتها . (عطية ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٣) إذ يسير التعلم فيها من الجزء الى الكل وهذا يتوقف مع طبيعة المتعلم كما وانها تدفع للتفكير وذلك من خلال استخدام مفهوم (فقدان الاتزان) الذي يعد بمثابة الدافع الرئيسي نحو البحث عن مزيد من المعرفة وانها تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، فهي تتعامل مع المتعلم وكأنه ذلك العالم الصغير الذي ينبغي الأخذ بيده ليصبح عالم الغد (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦ ، ٣٩١) وقد أجريت عدة دراسات عربية وأجنبية حول دائرة التعلم شملت مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية متنوعة ومنها دراسة (الشكرجي ، ٢٠٠٠) و (الجبوري ، ٢٠٠٢) و (جاسم ، ٢٠٠١) و (الطائي ، ٢٠٠٤) و (سرحان و زكريا ، ٢٠٠٧) وأكدت غالبية هذه الدراسات على الأثر الايجابي والفاعل لدائرة التعلم في التحصيل وفي متغيرات أخرى مثل الاكتساب والاحتفاظ .

وتتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. أهمية البحث في تزويد مدرسي ومعلمي التربية الاسلامية بطرائق تدريسية غير تقليدية استجابة لما ينادي به المربون من ضرورة تقديم المادة الدراسية بشكل جيد يؤكد على التفاعل الايجابي بين المعلم و المتعلم كطريقة دائرة التعلم.
٢. أهمية التربية الاسلامية التي تهتم بتنمية الكائن البشري بجمع خصائصه وجميع طاقاته واستغلالها لتحقيق اهداف الحياة.
٣. أهمية دائرة التعلم كطريقة تدريسية في اعداد وتقديم المادة التعليمية لما لها من دور فعال في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة
٤. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تحسين تحصيل تدريس مادة التربية الاسلامية في المراحل الدراسية كافة .

هدف البحث

- يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام دائرة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:
(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التربية الاسلامية بطريقة دائرة التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

حدود البحث

1. عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2009-2010).
2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2009-2010).
3. دروس السيرة النبوية وحياة الصحابة (رضي الله عنهم).

تحديد المصطلحات

أولاً: دائرة التعلم: عرفها كل من :

- 1- الخليلي (1995): بأنها طريقة أو أسلوب من أساليب تصميم المناهج وتتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة تقديم المفهوم ومرحلة ابتكار المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم (الخليلي وآخرون ، 1995 ، 12) .
 - 2- جاسم (2001): بأنها إحدى طرائق التدريس التي تؤكد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وتسير وفقاً لثلاث مراحل هي مرحلة كشف المفهوم ومرحلة تقديم المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم (جاسم ، 2001 ، 54) .
 - 3- الأمين (2001) بأنها إحدى طرائق التدريس التي يستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو المعرفي وتستخدم في تحسين التدريس (الامين ، 2001 ، 42) .
- اما التعريف الاجرائي لطريقة دائرة التعلم في هذا البحث : بأنها إحدى طرائق لتدريس التي تؤكد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وتسير وفقاً لأربع مراحل هي:مرحلة الكشف ومرحلة تقديم المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم ومرحلة التقويم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مواضيع السيرة النبوية الشريفة.

ثانياً: التحصيل : عرفه كل من

١- عاقل (١٩٨٨) بأنه: "مستوى ما يتوصل إليه المتعلم في تعليمه المدرسي أو سواه مقدراً بوساطة المدرس أو بوساطة الاختبارات المتقنة" (عاقل ، ١٩٨٨ ، ١٣) .

٢- كود ١٩٧٣ good: بأنه انجاز أو كفاية في الأداء في مهارة ما أو معرفة ما.

(good,1973,p.76)

٣- أبو جادو (٢٠٠٣): بأنه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط عليها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل اليه من معرفة تترجم الى درجات. (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ٤٢) .

اما التعريف الاجرائي للتحصيل في هذا البحث :-هي الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في الإجابة على الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة في مواضيع السيرة النبوية الشريفة و حياة الصحابة

خلفية نظرية

دائرة التعلم

تعد طريقة دائرة التعلم احدى طرائق التدريس التي تستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي (تمام،١٩٩٦ ، ٥٧٢) ويرجع الفضل في تصميمها الى كل من أتكن (Atkin) وكارپلس (Karplus) الذي ادخل عليها بعض التعديلات عام ١٩٧٤ وقد استخدمت في تدريس العلوم في المدارس الابتدائية الأمريكية ويسمى هذا المنهاج (SCIS) . Science Curriculum Improvement Study بدعم من مؤسسة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة وتقوم دائرة التعليم على افتراضين أساسيين من افتراضات نظرية بياجيه في النمو العقلي هما:

١. أن تضمن الموقف التعليمي خبرات حسية يسير على كل من المعلم والمتعلم انجاز اهداف التعلم.

٢. الخبرات التي تتضمن تحدياً لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك كدافع تلازم المتعلم باستمرار (جاسم،٢٠٠١، ٤٩)

وقد لاحظت الباحثة عدم الاتفاق على تسمية موحدة لهذه الطريقة فهناك من اختار تسميتها بـ(دورة التعلم) مثل (سرحان و زكريا،٢٠٠٧) (عطية،٢٠٠٨) و(خطابية،٢٠٠٥) في حين اختارت دراسات أخرى تسميتها بـ(دائرة التعلم) مثل (الشكرجي،٢٠٠٠) و(الجبوري،٢٠٠٢) و(الطائي، ٢٠٠٤) ، وقد اختارت الباحثة تسميتها بـ(دائرة التعلم).

مميزات دائرة التعلم

١. تراعي القدرات العقلية للمتعلمين فلا يقدم أي مفهوم إلا واستطاع أن يتعلمه.
٢. تقدم العلم كطريقة بحث إذ يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل وهذا يتوقف مع طبيعة المتعلم الذي يعتمد على الطريقة الاستقرائية عند تعلم مفاهيم جديدة.
٣. تدفع المتعلم للتفكير وذلك من خلال استخدام مفهوم فقدان الاتزان الذي يعدّ بمثابة الدافع الرئيسي نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية.
٤. تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ومهارة العمل تتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الطلبة.
٥. توفر هذه الطريقة مجالاً للتخطيط والتدريس الفعال.
٦. يتفاعل الطالب بصورة أكبر مع أقرانه ومع معلميه .

(خطابية ، ٢٠٠٥ ، ٣٥٢) (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٨٢)

المبادئ الأساسية لدائرة التعلم:

١. يجب على المعلم أن يوازن بين تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية وبين إعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم.
٢. أن تضمن الموقف التعليمي خبرات حسية يبسر على المعلم انجاز اهداف التعلم أي لا يمكن تعليم الطالب بطريقة جيدة دون أحاطته بمواقف حقيقية يستطيع من خلالها أن يجرب بنفسه ويحاول ويرى ويتساءل ويضع بنفسه الإجابات الخاصة بأسئلته ويقارن بين ما يجده في موقف آخر ويناقش زملاءه فيما وصل إليه و يتفق معهم أحيانا ويختلف معهم أحيانا أخرى .
٣. من الأفضل أن نضع الطالب في موقف يحتوي على مشكلة تتحدى فكره بطريقة معقولة وتثير لديه الدافع للبحث عن هذه المشكلة مستخدماً في ذلك مواد تعليمية حقيقية كلما أمكن.
٤. أن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره ويؤدي إلى تعميم خبرات الفرد. ولكل يحدث هذا الانتقال في اثر التعلم فان الطالب ينبغي أن يطبق ما يتعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة.
٥. الخبرات التي تتضمن تحديات لتفكير المتعلم تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع للتعلم . (الأمين ، ٢٠٠١ ، ٤٢)

مراحل دائرة التعلم

لقد تعددت الآراء التي تناولت مراحل دائرة التعلم فيرى :

١. كاربلس وآخرون (Karplus, other) : أنها تتكون من ثلاث مراحل :

١- مرحلة الاكتشاف

٢- مرحلة تقديم المفهوم

٣- مرحلة تطبيق المفهوم (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٨٣)

٢. برونر (Bruner) أنها تتكون من أربع مراحل:

١- تقديم المفهوم

٢- تكوين المفهوم

٣- تحليل المفهوم

٤- الممارسة (الأمين ، ٢٠٠١ ، ٤٥)

٣. جاسم (٢٠٠١) أنها تتكون من أربع مراحل:

١- مرحلة الاستكشاف

٢- مرحلة تقديم المفهوم

٣- مرحلة تطبيق و التوسع في المفهوم

٤- التقويم (جاسم ، ٢٠٠١ ، ٥٧)

٤. أنثوني (Anthony ، 2001) أنها تتكون من خمس مراحل:

١- مرحلة انشغل

٢- مرحلة استكشف

٣- مرحلة وضح

٤- مرحلة وسع

٥- مرحلة قوم (Anthony, 2001, P.3)

٥. سرحان و زكريا (٢٠٠٧) أنها تتكون من سبعة مراحل :

١- اكتساب المفهوم.

٢- تحليل الإستراتيجية

٣- تحليل المفهوم

٤- الاستكشاف

٥- تقديم المفهوم

٦- التطبيق

٧- الممارسة الفعلية (سرحان و زكريا ، ٢٠٠٧ ، ١٧٤)

٦. عفانة وآخرون (٢٠٠٨) انها تتكون من أربع مراحل :

- ١- اكتشاف المفهوم .
- ٢- تقديم المفهوم .
- ٣- التطبيق والتوسع في المفهوم .
- ٤- التقويم . (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٨٣)

وقد اعتمدت الباحثة على المراحل الأربع وذلك لملاءمة هذه المراحل مع خطوات منهاج التربية الاسلامية. وفيما يلي عرض لهذه المراحل :

- **المرحلة الأولى: اكتشاف المفهوم :** في هذه المرحلة يتفاعل الطلبة مع المواد و المعلومات المتوافرة من جهة ومع بعضهم البعض من جهة أخرى وفيها يقوم الطالب باكتشاف المفهوم المراد تعلمه وتقابل هذه المرحلة مرحلة التمثيل عند بياجيه حيث إن الطالب يقوم بسلسلة من الأنشطة في ضوء ما يتلقى من معلومات جديدة فتحصل عنده حالة من عدم الاتزان المعرفي نتيجة ما يتولد لديه من تساؤلات حول أسباب حدوث ما رأى ، وكيفية حدوثه وغير ذلك ويكون دور المعلم أو المدرس في هذه المرحلة طرح أسئلة يحاول توجيهه نحو العمليات العلمية بقصد تطوير مهارات التفكير لديهم ، ويجيب عن أسئلة الطلبة وتقديم بعض التلميحات المشجعة على الاستمرار في الاستكشاف وهذا يتطلب منه ان يحدد مسبقا المفهوم الذي يريد من الطلبة اكتشافه أما المتعلمون فيكون دورهم تحمل مسؤولية اكتشاف الأشياء الجديدة والتعامل معها وجميع الملاحظات حولها. (عطية،٢٠٠٨، ٢٥٤)

- **المرحلة الثانية: تقديم المفهوم :** تبدأ هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالمفهوم المرتبط بالخبرات الجديدة التي صادفتهم في مرحلة الاكتشاف ويمكن ان يقدم المفهوم عن طريق المدرس او الكتاب المدرسي او بطاقات او قلم او صور (تمام،١٩٩٦:٥٧٦) (دمياط،١٩٩٨:١٦١) ويتولى المعلم بتوجيه تفكير الطلبة حتى يستطيعوا بناء المفهوم بلغتهم ويتولى المعلم تقويم هذه اللغة وهذه المرحلة تقابل مرحلة المواءمة في تكوين المعرفة عند بياجيه. (سرحان و زكريا،١٧٣،٢٠٠٧)

- **المرحلة الثالثة: مرحلة تطبيق والتوسع في المفهوم :** هذه المرحلة تلعب دورا مهما في اتساع مدى فهم الطلبة للمفهوم الذي صادفهم خلال مرحلتي الكشف والتقديم ويجب على المدرس في هذه المرحلة ان يعطي الوقت الكافي للطلاب لكي يطبقوا ما تعلموه ويعطي الفرصة لهم ليناقشوا بعضهم في أثناء مرحلة التطبيق ويكشف عن الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم للمفهوم (تمام،٥٧٧،١٩٩٦) ونتيجة للتوسع في المفهوم يستطيع الطالب ربط العلم بالمجتمع والتكنولوجيا وكذلك يعطي مؤشرا الى ضرورة تعلم المفهوم جديد اخر ذي علاقة بالمفهوم

الحالي (المولى، ٥٢، ١٩٩٩) واستحضار الاسئلة التي من شأنها تشجيع الطلبة على اكتشاف أهمية المفهوم وهذه المرحلة تقابل مرحلة التنظيم عند بياجيه (عطية، ٢٥٥، ٢٠٠٨) - **المرحلة الرابعة : التقويم** : وهنا يجب أن يكون التقويم مستمرا يؤدي الى تشجيع البناء المعرفي للمفهوم والمهارات العلمية .

(عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٨٣) (خطابية، ٣٣٧، ٢٠٠٥) (المجمعي، ٦٥، ٢٠٠٥) ان مراحل دائرة التعلم تكون متكاملة اذ تمهد كل مرحلة فيها للمرحلة التي تليها فمرحلة الاكتشاف يجب ان تسير بالمتعلم فتوصله الى حالة عدم الاتزان يندفع بنفسه ليصل الى معلومات جديدة تساعده في اعادة التوازن من خلال عملية الموازنة وذلك بدوره يؤدي الى النمو المعرفي الذي يريده بياجيه، ولكي تكتمل دائرة التعلم لا بد من ان تنظيم المعلومات التي اكتسبها المتعلم مع ما لديه من تركيبات معرفية وذلك من خلال عملية التنظيم التي يقوم بها المتعلم في مرحلة تطبيق المفهوم ومن خلال ممارسة أنشطة الاستكشاف قد تصادفه خبرات جديدة تستدعي قيامه بعملية التمثيل مرة أخرى فتبدأ حلقة جديدة من دائرة التعلم ومن ثم التقويم ، كما في الشكل ..

مراحل تكون المعرفة عنا بياجيه تقابلها مراحل دائرة التعلم

تكون المعرفة عند بياجيه	دائرة التعلم كتطبيق لنظرية بياجيه
١. التمثيل: يعني القيام باستجابة سبق للمتعلم أن قام بها مثل جمع المعلومات حول ظاهرة ما وهذا يؤدي إلى فقدان الاتزان.	١. جمع المعلومات: وفيها يقوم المتعلم بجمع المعلومات ذات الصلة بالمفهوم ويقدمها للمعلم.
٢. التوازن: يعني تعديل الاستجابة التي أصدرها المتعلم في عملية التمثيل لكي يستعيد اتزانه.	٢. استخلاص المفهوم: وهنا يقوم المعلم بتلخيص ما عرضه الطلاب على السبورة ويقود النقاش الذي يؤدي إلى استخلاص المفهوم.
٣. التنظيم: يعني دمج المعلومات الجديدة مع بقية المعلومات في البنية الذهنية للمتعلم.	٣. التطبيق: وفيه يتم التشديد على المتعلم لتطبيق ما تعلمه في مواقف متشابهة.

(عطية ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٥-٢٥٧)

العقبات التي تحول دون تنفيذ طريقة دائرة التعلم

١. حاجة هذه الطريقة الى تكاليف مالية مرتفعة ووقت طويل لدى تطبيقها خصوصا عند تطبيقها المناهج المكتظة والكثيفة.
٢. ان تصنيف التلاميذ الى فئات قد يؤدي الى متاعب ومشكلات اجتماعية عديدة.

٣. قد يهتم المتعلم أثناء تنفيذ الأنشطة بمظاهر الأشياء دون البحث في جوهرها وعليه فإن المعلم ان يحسن أرشاد الطلبة وتوجيههم وان يتابع مدى مشاركتهم في الأنشطة وباستمرار (سرحان و زكريا ، ٢٠٠٧ ، ١٦٩-٢١٣) .

دراسات سابقة

١- دراسة الشكرجي (٢٠٠٠) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة الموصل وكان الهدف منها التعرف على اثر استخدام دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع العام في مدينة الموصل ولتحقيق الهدف اختارت الباحثة عينة قصدية بلغ عددها (٥٢) طالبة وزعن عشوائيا على مجموعتين احدهما تجريبية وأخرى ضابطة بواقع (٢٦) طالبة لكل شعبة استمرت التجربة ثلاثة أشهر وأجرت الباحثة اختبارا تحصيليا أتم بالصدق والثبات لقياس قدرة الطالبات على اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها وتألفت فقراته من (٤٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد مرور عدة أسابيع أعيد تطبيق الاختبار نفسه على عينة الدراسة نفسها لقياس قدرة الطالبات على الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية، وبعد معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاكتساب والاحتفاظ (الشكرجي ، ٢٠٠٠)

٢- دراسة جاسم (٢٠٠١) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية/جامعة الكويت وكان الهدف منها التعرف على فاعلية استخدام دائرة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بدولة الكويت تكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) تلميذا وتلميذة حيث درست المجموعة التجريبية وعددها (١٧١) من الذكور (٨٣) والإناث (٨٨) بطريقة دائرة التعلم والمجموعة الضابطة وعددها (١٧١) من الذكور (٨٠) والإناث (٩١) وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم العلمية المتضمنة بوحدة الفقرات واللافقرات اتسم بالصدق والثبات وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وقد اظهرت النتائج تفوق دورة التعلم في جوانب الفهم والتطبيق في المفاهيم العلمية وهناك فروقا بين الإناث والذكور في تحصيل المفاهيم لصالح الذكور لكل مجموعة وكذلك اظهرت تحسنا احصائيا في الاختبار التحصيلي المؤجل لصالح مجموعة دورة التعلم (جاسم، ٢٠٠١) .

٣- دراسة الجبوري (٢٠٠٢) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل وكان الهدف منها التعرف على استخدام النموذج دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .

تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبا قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة ،استخدمت الباحثة أداتين إحداهما جاهز هو مقياس حب الاستطلاع العلمي والثانية اختبارا تحصيليا لاكتساب المفاهيم الفيزيائية اعده الباحث،اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين المتكافئتين في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

(الجبوري،٢٠٠٢)

٤- دراسة الطائي (٢٠٠٤) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد/جامعة بغداد وكان الهدف منها التعرف على اثر استخدام دائرة التعلم ونموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها ولتحقيق الهدف اختارت الباحثة عينة قصدية بلغ عددها (١١٦) طالبة قسمت على ثلاث شعب الأولى درست بطريقة دائرة التعلم والثانية درست بأنموذج هيلدا تابا والثالثة بالطريقة الاعتيادية وتمت عملية التكافؤ بين المجموعات الثلاث ، أما أداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا متنوعا مكون من (٦٠) فقرة وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار استغرقت التجربة فصلا دراسيا كاملا وباستخدام تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية اظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى في اكتساب المفاهيم الاسلامية والاحتفاظ بها وعدم وجود فروق دالة في المجموعتين الثانية والضابطة في اكتساب المفاهيم الاسلامية والاحتفاظ بها (الطائي،٢٠٠٤) .

٥- دراسة سرحان و زكريا (٢٠٠٧) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة القدس/فلسطين وكان الهدف منها التعرف على اثر استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم على التحصيل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طلبة الصف السادس الأساس ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة قصدية تتكون من ثلاث شعب شعبتان تجريبيتان درستا بطريقة دائرة التعلم،وشعبة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ،كل شعبة تتكون من (٣١) طالبا و طالبة وقد استخدم الباحثان اختبارا جيدا معداً من قبلهما واستبانته لتحديد مستوى مفهوم الذات الاكاديمي ،وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل

التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التحصيل ونمو مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المجموعتين التجريبيين مقارنة بالمجموعة الضابطة (سرحان وزكريا ، ٢٠٠٧) .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

- ١- **الأهداف:** هدفت الدراسات جميعها على التعرف اثر استخدام دائرة التعلم في متغيرات عدة في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ كدراسة (الشكرجي، ٢٠٠٠) ودراسة (الطائي، ٢٠٠٤) واكتساب المفاهيم وتنمية الاستطلاع العلمي كدراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) ومتغير التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي (كدراسة سرحان وزكريا، ٢٠٠٧) والتحصيل (جاسم ، ٢٠٠١).
- ٢- **التصميم التجريبي:** استخدمت غالبية الدراسات السابقة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة كدراسة كل من: كدراسة (الشكرجي ٢٠٠٠) ودراسة (جاسم ٢٠٠١) ودراسة (الجبوري ٢٠٠٢) في حين ان دراستي (الطائي، ٢٠٠٤) كدراسة (سرحان وزكريا، ٢٠٠٧) استخدمت هاتين الدراستين التصميم ذو المجموعتين المتكافئة اثنان تجريبية واخرى ضابطة .
- ٣- **الأدوات:** تباينت الدراسات السابقة من حيث الأدوات فقد اعد بعض الباحثون الأدوات كما في دراسة (الشكرجي ٢٠٠٠) و(جاسم ٢٠٠١) و(الطائي ٢٠٠٤) ودراسة (سرحان وزكريا، ٢٠٠٧) اما في دراسة (الجبوري ٢٠٠٢) فقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي واعتمد على مقياس جاهز هو حب الاستطلاع العلمي.
- ٤- **الوسائل الإحصائية:** اختلفت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية التي استخدمها ويمكن إجمال الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي واختبار شيفيه .
- ٥- **النتائج:** أكدت جميع الدراسات السابقة على فاعلية دائرة التعلم كدراسة كل من (الشكرجي، ٢٠٠٠) و (جاسم، ٢٠٠١) و (الطائي، ٢٠٠٤) و(سرحان وزكريا، ٢٠٠٧) و(الجبوري، ٢٠٠٢) .

إجراءات البحث أولاً: التصميم التجريبي

إن المنهج التجريبي يمتاز بتفوقه على المناهج الأخرى في درجة الثقة التي يمكن توافرها في تفسير العلاقات بين المتغيرات وبخاصة العلاقات السببية التي تصيب دراستها بغير التجربة (داؤد وعبد الرحمن ١٩٩٠، ٢٤٧) لذا بعد اختيار التصميم التجريبي من أولى المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية (الزوبعي وغنام ١٩٨١، ٩٤-٩٥) لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية واستعملت طريقة دائرة التعلم في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة والشكل (١) يوضح ذلك .

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث :

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار	طريقة دائرة التعلم	التجريبية
التحصيلي		الضابطة

ثانياً: عينة البحث

والعينة: هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث عمله عليه وفق شروط خاصة. (محبوب، ١٤٩، ٢٠٠٥) تم اختيار عينة البحث التي تتكون من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الزهور للبنات وهي (٢٧) شعبة (أ) للتجريبية و(٢٩) شعبة (ب) للضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ان عملية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث لا يمكن ان تعالج معالجة عارضة لأنها أمر بالغ الأهمية، إذ لا بد ان تكون المجموعتان متماثلتين بقدر الإمكان في العوامل جميعها التي تؤثر على المتغير التابع (فان دالين، ١٩٨٥، ٣٦٧) ويهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد الباحثة أنها تؤثر في نتائج البحث، تم ضبط المتغيرات الآتية:

١. درجات الطالبات في مادة التربية الاسلامية للصف الاول المتوسط.
٢. المعدل العام لدرجات الطالبات للصف الاول المتوسط.
٣. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.
٤. درجات اختبار حاصل الذكاء ، (اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي لفخري الدباغ ، ١٩٨٢) .
٥. المستوى التعليمي للآباء و الأمهات .

الجدول (١)

نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ، والمعدل العام، ودرجات مادة التربية الإسلامية ودرجات حاصل الذكاء

القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة		المتغير
			ت	ض	
٠.٢٤١	١٣,٥٧٧٩	١٧٧,١٤٨١	٢٧	ت	العمر الزمني بالشهر
	١٠,١٧٧٤٤	١٧٦,٣٧٩٣	٢٩	ض	
١.٠٤٢	٩,٢٩٥٧١	٧٤,٧٧٧٨	٢٧	ت	المعدل العام
	٧,٣٩٠٠٨	٧٢,٤٤٨٣	٢٩	ض	
٢٤٢	١١,٤٧٥١١	٦٩,٢٩٦٣	٢٧	ت	درجات مادة الإسلامية
	١١,٣٤٠٤٥	٧٠,٠٣٤٥	٢٩	ض	
٠.٣٦	٥,٢٨٤٢٣	٨١,٣٣٣٣	٢٧	ت	درجات حاصل الذكاء
	٥,٢٥٧٦٥	٨١,٠٠٠٠	٢٩	ض	

* دال عند المستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٥٤)

الجدول (٢)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين المجموعتين في المستوى التعليمي لأباء وامهات الطالبات في المجموعتين

القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة		المتغير
			ت	ض	
-١.٣٧٦	٣.٤٦٤١٠	١٠.٠٠٠٠٠	٢٧	ت	مستوى تعليم الآباء
	٤.١٦٢٠٥	١١.٤١٣٨	٢٩	ض	
١.٠٨٥	٣.٥٧١٤١	٩.٢٩٦٣	٢٧	ت	مستوى تعليم الأمهات
	٢.٩٧٩٤٠	٨.٣٤٤٨	٢٩	ض	

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢)

رابعاً. مستلزمات تطبيق التجربة

- **تحديد المادة التعليمية:** اعتمدت الباحثة الموضوعات المقررة في مادة التربية الإسلامية في الفصل الثاني والذي يتضمن مواضيع السيرة النبوية وحياة الصحابة (رضي الله عنهم) وهي (من أخلاق الرسول ﷺ)، الخليفة عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وجعفر بن ابي طالب (رضي الله عنهم) والسيدة خديجة والسيدة أسماء بنت ابي بكر الصديق (رضي الله عنهما) والصحابي جليبيب الأنصاري (رضي الله عنه).
- **توزيع الدروس :** خصصت لتدريس مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط درسا واحدا في الأسبوع بحسب المنهج المقرر لتوزيع الدروس وتم الاتفاق مع إدارة المدرسة على ذلك أي درس واحد للتجريبية ودرس واحد للضابطة .
- **إعداد الخطة التدريسية :** تعرف الخطة التدريسية بأنها عملية تصور مسبقا للمواقف التعليمية التي يهيؤها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفاعلية وكفاية في فترة زمنية محددة ولمستوى محدد من التلاميذ في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة (الخالدة واخرون، ١٩٩٧، ١٧٠) قامت الباحثة باعداد الخطة التدريسية المتعلقة بدروس (السيرة النبوية وحياة الصحابة) وعددها (١٤) خطة منها (٧) خطط للمجموعة التجريبية و(٧) خطط للمجموعة الضابطة وتم عرضها على الخبراء* المتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية ، وتم إجراء التعديلات عليها .

خامساً: أداة البحث :

إعداد الاختبار التحصيلي : نظرا لعدم وجود اختبار تحصيلي موضوعي في مادة التربية الإسلامية قامت الباحثة باعداد اختبار تحصيلي موضوعي بإتباع الخطوات الآتية :

- * الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة ، في الأهداف السلوكية ، الخطط التدريسية ، الاختبار التحصيلي :
١. د. فاضل خليل ابراهيم - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - طرائق تدريس عامة
 ٢. د. ثابت محمد خضير - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - علم النفس التربوي
 ٣. د. خشمان حسن علي - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - الإرشاد التربوي
 ٤. د. احمد محمد نوري - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - علم النفس التربوي
 ٥. د. ذكرى يوسف الطائي - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - علم النفس التربوي
 ٦. م. فتحي طه مشعل الجبوري - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - طرائق تدريس اللغة العربية
 ٧. م. أمل فتاح العبايجي - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - طرائق تدريس العلوم
 ٨. م. م. خولة احمد محمد - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل - طرائق تدريس التربية الإسلامية

تحديد المادة التعليمية: وهي الخطوة الأولى في بناء الاختبارات التحصيلية وتمثل مواضيع السيرة النبوية وحياة الصحابة (رضي الله عنهم) وعددها (٧) مواضيع. صياغة الأغراض السلوكية: قامت الباحثة بصياغة الأغراض السلوكية الخاصة بالمادة والتي تمثل (٥٢) غرضاً سلوكياً بصورتها الأولية وتم عرضها على الخبراء والمحكمين لبيان مدى صلاحيتها.

إعداد جدول المواصفات: وهو جدول يربط الأهداف بالمحتوى ويبين الوزن النسبي لكل جزء من الأجزاء المتعلقة، والغرض من جدول المواصفات هو التأكد من أن الاختبار يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ولمحتوى المادة التعليمية التي نريد قياسها .

وتم إعداد جدول المواصفات للاختبار من خلال الخطوات الآتية : كما في الجدول (٣)
١- تحديد أهداف المادة التعليمية.

٢- تحديد العناصر التي يراد قياسها من المادة التعليمية.

٣- تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة التعليمية ويتمثل ذلك في المعادلة الآتية:

نسبة التركيز = عدد دروس الوحدة التعليمية

$$\frac{\text{عدد دروس جميع المادة التعليمية}}{100} \times 100$$

٤- تحديد نسبة الأهداف من المستويات المختلفة.

٥- تحديد عدد أسئلة الاختبار لكل جزء من المادة، كما موضح في الجدول

عدد الأسئلة لكل جزء = عدد الأسئلة × نسبة التركيز × نسبة الهدف

(الروسان وآخرون ، ١٩٩٢ ، ٥١-٥٢)

صياغة فقرات الاختبار: تم إعداد فقرات الاختبار التحصيلي المكون من (٤٢) فقرة والذي يشمل اختبار التكميل والصواب والخطأ والاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة موزعة على مستويات بلوم للمجال المعرفي وهي (معرفة ، فهم ، تطبيق)

الجدول (٣)
جدول المواصفات

المجموع	عدد فقرات كل مستوى في الاختبار التحصيلي			مجموع %١٠٠	الأهداف السلوكية			نسبة الأهمية %١٠٠	عدد الدروس	الموضوعات	ت
	تطبيق	فهم	معرفة		تطبيق %١٣	فهم %٣٧	معرفة %٥٠				
٦	١	٢	٣	٧	١	٣	٣	%١٤	١	من أخلاق الرسول ﷺ .	١.
٦	١	٢	٣	٩	١	٢	٦	%١٤	١	الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ	٢.
٦	١	٢	٣	٩	١	٤	٤	%١٤	١	عثمان بن عفان ﷺ	٣.
٦	١	٢	٣	٧	١	٣	٣	%١٤	١	جعفر بن ابي طالب ﷺ	٤.
٦	١	٢	٣	٦	١	٢	٣	%١٤	١	السيدة خديجة ﷺ	٥.
٦	١	٢	٣	٧	١	٣	٣	%١٥*	١	السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ	٦.
٦	١	٢	٣	٧	١	٢	٤	%١٥*	١	جلبيب الأنصاري ﷺ	٧.
٤٢	٧	١٤	٢١	٥٢	٧	١٩	٢٦	%١٠٠	٧	المجموع	

* تم تقريب الدرجات .

صدق الاختبار

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد ان يقيسه (العيسوي، ٢٠٠٣، ٣٢٣) ولغرض ان تكون أداة البحث صادقة وان تحقق اهداف البحث استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك عن طريق عرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين والخبراء وبهذا تحقق الصدق الظاهري (العيسوي، ٢٠٠٣، ٣٢٣) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي

اختارت الباحثة (٣٠) طالبة من مدرسة ثانوية (شهادة بنت الأبري) الواقعة في حي المحاربين لتكون العينة الاستطلاعية وتم الاتفاق مع مدرسة المادة وإخبار الطالبات بموعد إجراء الامتحان وإجري الاختبار ٧/٤/٢٠١٠ وتم من خلاله تسجيل زمن انتهاء أول طالبة من الإجابة وكان (٣٠) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالبة هي (٥٠) دقيقة وبعد حساب المتوسط الزمني وجد ان الزمن المناسب لإكمال الإجابة هو (٤٠) دقيقة حيث بلغ عدد الطالبات في المجموعة العليا (١٩) طالبة وبلغ عدد الطالبات في المجموعة الدنيا (١٥) طالبة أيضا وتم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة وعلى النحو التالي:

* **مستوى صعوبة الفقرة:** يشير سماره وآخرون ان علماء القياس يقبلون درجات الصعوبة التي تقع بين ٢٠-٨٠% (سماره وآخرون، ١٩٨٩، ١٠٦) وبعد حساب مستوى الصعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجد أنها كانت تقع بين (٠.٢٨-٠.٧٧) ويستدل من ذلك على ان فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

* **قوة تمييز الفقرات:** وتعني قدرتها على ان تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات المرتفعة وعلى الحاصلين على درجات منخفضة في السمة التي تقيس الفقرات كلها (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢، ١٢٩) واستخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بعدما اتخذت معياراً (٠.٢٥) فأكثر (الروسان، ١٩٩٢، ٨٥) لمدى قبول الفقرة وعند حساب قوة تعبير كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي تبين أنها كانت تقع بين (٠.٣١-٠.٧٧) أي ان فقرات الاختبار وصالحة للتطبيق التحصيلي.

ثبات الاختبار التحصيلي

استخدمت الباحثة معادلة كودر-ريتشارد سون ٢٠ (KR20) لحساب ثبات الاختبار لان هناك طرق متعددة لحساب الثبات حيث يشير المندلاوي وآخرون (١٩٨٩) الثبات هو ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذ أعيد على نفس الأفراد في الظروف نفسها حيث بلغ الثبات بعد تطبيق المعادلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي (٠.٨٢) وهو ثبات جيد. (المندلاوي وآخرون، ١٩٨٩، ٦٨)

معيار تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي

تم تصحيح فقرات اختبار التكميل والصح والخطأ والاختيار من متعدد وفق معيار (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة.

- تنفيذ التجربة

بعد استكمال متطلبات البحث من حيث التكافؤ بين مجموعتي البحث وإعداد الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي وتنظيم الجدول الأسبوعي تم تنفيذ التجربة والتي استمرت (٦) أسابيع من يوم ١٠/٣/٢٠١٠ الأربعاء وانتهاء من يوم الأربعاء ١٤/٤/٢٠١٠ وقد قامت المدرسة بتطبيق التجربة بمتابعة من قبل الباحثة .

- التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي

تم تبليغ طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد الاختبار للتهيؤ له وتم تطبيق الاختبار في يوم ٢٠١٠/٣/٢١ على المجموعتين .

الوسائل الإحصائية

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين والاختبار التحصيلي (علام، ٢٠٠٥، ٢٠٢). .
٢. مربع كاي: لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات (علاوي ورضوان، ٢٠٠٠، ٢٤٠). .
٣. معادلة صعوبة الفقرة (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ، ١٠٥) .
٤. معادلة قوة تمييز الفقرة (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ١٠٥ - ١٠٧). .
٥. معادلة كودر ريتشارد سون (٢٠) (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٥٠). .

نتائج البحث وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية للبحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام دائرة التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية. ولغرض التأكد من صحة الفرضية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بينت النتائج كما في الجدول (٤)

الجدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسطات الدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
التجريبية	٢٧	٢٩.٠٣٧٠	٥.٨٣٨٧٦	٢.٠٠٦٣	*٥.١٣٩
الضابطة	٢٩	٢١.٣٤٤٨	٥.٣٢٣٩٨		

دال احصائيا عند (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٥٤)

يوضع الجدول أعلاه ان متوسطات عينة البحث في التحصيل كانت (٢٩.٠٣٧٠) و(٢١.٣٤٤٨) وان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٥٤)

ومستوى دلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية .

ويمكن ان يعزى ذلك إلى فاعلية طريقة دائرة التعلم التي طبقت على المجموعة التجريبية لكونها تتضمن أنشطة مختلفة تساعد على استيعاب وتطبيق المعلومات بشكل فعال وتؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب في العملية التعليمية عكس الطريقة الاعتيادية التي تقوم على دور المدرس فقط. وكذلك أنها طريقة جديدة وغير مألوفا لدى الطالبات عملت على شد وتركيز انتباه الطالبات مما جعلهن يقبلن عليها بحماس شديد وجاءت هذه النتيجة على الرغم من الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس متفقة مع دراسة كل من (الشكرجي، 2000) و (الجبوري، 2002) و (الطائي، 2004) و (سرحان وزكريا، 2007).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة مايلي :

1. ان طريقة دائرة التعليم في هذا البحث لها اثر ايجابي فعّال في تدريس مادة التربية الاسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تهدف إلى حفظ وتلقين المعلومات.
2. ان طريقة دائرة التعليم تزيد من حيوية ونشاط طالبات الصف الثاني المتوسط في تحصيل مادة التربية الاسلامية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة ما يلي

1. إدخال طريقة دائرة التعلم ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس لطلبة الكليات والمعاهد الذين يعدّون مدرسين ومعلمين في المستقبل.
2. استخدام طريقة دائرة التعلم في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة لما لها من فوائد جمة في تنظيم المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين التحصيل

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً تقترح الباحثة ما يلي:

1. اثر استخدام طريقة دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة.
2. اثر استخدام طريقة دائرة التعلم في مراحل دراسية أخرى ومواد دراسية متنوعة

المصادر

١. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣). علم النفس التربوي ، ط٣ عمان -الأردن، دار الميسرة .
٢. الأمين، إسماعيل محمد(٢٠٠١). طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقاته ، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣. تمام ، تمام إسماعيل (١٩٩٦). " أثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المتضمنة بموضوع الضوء لتلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، مجلة كلية التربية : العدد الثاني عشر ، الجزء الثاني ، أسيوط ، ص٥٦٥-٥٧٧.
٤. التميمي ، كرم مهدي ابراهيم (١٩٩٥). أثر استخدام طريقة الاستكشاف الموجه في التحصيل وتنمية تفكير الناقد لطلاب الصف الخامس الثانوي في مادة الجغرافية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
٥. جاسم، صالح عبد الله(٢٠٠١). فاعلية استخدام دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزيائية، مجلة رسالة الخليج العربي ، ٨٠ع ، ص٤٩-٧٣ .
٦. الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٣٣ المؤتمر العلمي الحادي عشر، التربية والتعليم عطاء دائم ، كلية التربية الأساسية، بغداد .
٧. الجبوري، عزيز محمد علي (٢٠٠٢). اثر استخدام نموذج دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، كلية التربية / جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨. الحمادي ، يوسف (١٩٨٧). أساليب تدريس التربية الاسلامية، الرياض ، دار المريخ للنشر .
٩. خطابية ، عبد الله محمد(٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .الأردن.
١٠. الخليلي ، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٥). مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى ، ط١، مطابع وزارة التربية والتعليم ، اليمن.
١١. الخليلي، خليل يوسف وآخرون(١٩٩٦). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار القلم، دبي.
١٢. الخوالدة ، محمد محمود وآخرون (١٩٩٧). طرق التدريس العامة ، ط١، وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية.
١٣. داؤد، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

١٤. الدليمي ، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٣) . الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
١٥. دمياطي ، فوزية رشيد (١٩٩٨) . "اثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل الطالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء اثر التعلم لديهن" ، المجلة العربية للتربية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ص ١٥٩-١٨١.
١٦. الروسان ، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢) . مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط١، المطابع التعاونية ، عمان.
١٧. الزويبي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) . مناهج البحث في التربية ، ج١، مطبعة جامعة بغداد.
١٨. سرحان ، غسان عبد العزيز و زكريا حسن نصر الله (٢٠٠٧) . استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم دائرة في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين، المجلة التربوية، م ٢١، ع٨٤٤، ص ١٦٩-٢٢٥.
١٩. سمارة، عزيز، د.محمد عبد القادر إبراهيم وعصام النمر (١٩٨٩) . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
٢٠. الشكرجي، لجين سالم مصطفى (٢٠٠٠) . أثر استخدام دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع العام، كلية التربية-جامعة الموصل،(رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢١. الشيباني ، عمر محمد التومي (١٩٨٥) . فلسفة التربية الإسلامية ، ط٥ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس .
٢٢. الطائي ، هدى عبد الرزاق هوبي (٢٠٠٤) . أثر استخدام دائرة التعلم ونموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها، كلية التربية- ابن رشد / جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٣. الظاهر، زكريا وآخرون (٢٠٠٠) . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٤. عاقل ، فاخر (١٩٨٨) . معجم العلوم النفسية ، ط١، دائرة الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٥. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١ دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٢٦. عفانة ، عزو إسماعيل وآخرون (٢٠٠٨) . طرق تدريس الحاسوب ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن.
٢٧. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥) . الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٢٨. علاوي ، محمد حسن ومحمد نصر الدين رضوان (٢٠٠٠) . القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٩. العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٣) . الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر.
٣٠. فان دالين، ديو بولد وآخرون (١٩٨٥) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٣١. مؤتمر التربية الدولي : مجلة المعلم (١٩٨٦) . العددان الخامس والسادس والمجلد السابع والعشرون، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن.
٣٢. المجمع، فاضل عبد الحسين فاضل (٢٠٠٥) . "اثر العصف الذهني ودورة التعلم في تحصيل طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الإبداعي لديهن في مادة الجغرافية" ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٣٣. محجوب ، وجيه (٢٠٠٥) . أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.
٣٤. مرسي، محمد منير (١٩٨٣). التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، القاهرة.
٣٥. المندلوي ، قاسم وآخرون (١٩٨٩) . الاختبارات والقياسات والتقويم في التربية الرياضية ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد.
٣٦. المولى ، مأرب محمد احمد (١٩٩٩) . اثر استخدام نموذجي الدورة التعليمية وبوست في التغير المفاهيمي في مادة الفلسفة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية -جامعة الموصل، جامعة بغداد ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٣٧. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) . أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، جامعة مؤتة ، الأردن .
38. Anthoy,w-lorsbch(2001). The learning cycle tool bar planning science instruction www-coe-iIslu.edu scienced lorsbach /257/htw.
39. Cood, corterv,(1973). Dictionary of education,3rd , ed,new yourk, mgg raw hill.

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

س١) اختبار التكميل :

١. وصف الله تعالى الرسول الأعظم محمد ﷺ بصفات عديدة منها الرحمة في كتابه العزيز بقوله تعالى
٢. قال الرسول ﷺ لمشركي قريش عند فتح مكة (ما ظنكم اني
٣. اتصف الرسول ﷺ بصفات حسنة عديدة منها.....
٤. نسب الخليفة الراشدي الثاني هو
٥. لسيدنا عمر بن الخطاب ﷺ مكانة عظيمة في الجاهلية فقد كان
٦. قام سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ بأعمال سياسية عديدة منها تسلم مفاتيح القدس و
٧. نسب الخليفة الراشدي الثالث هو
٨. من أبرز الصفات الحميدة التي اتصف بها سيدنا عثمان بن عفان ﷺ هي
٩. لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مواقف كريمة عديدة في خلافة سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ منها
١٠. صلة القرابة التي تربط سيدنا جعفر بن أبي طالب ﷺ بالرسول محمد ﷺ هي
١١. قال سيدنا عبد الله بن رواحة ﷺ بشأن القتال في معركة مؤتة (يا قوم والله الذي تكرهون هو ما خرجتم لأجله ... خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة وما
١٢. القائد الأول الذي تولى القيادة في معركة مؤتة هو
١٣. كانت السيدة .. (رضي الله عنها) من اوسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً .
١٤. ساندت السيدة خديجة (رضي الله عنها) الرسول ﷺ في مواقف عديدة أبرزها
١٥. كان للسيدة خديجة (رضي الله عنها) موقفاً ومشرفاً أثناء حصار بني هاشم في شعب بني طالب لمساندة المسلمين والرسول ﷺ فقد قامت بـ

١٦. نسب السيدة أسماء (رضي الله عنها) هو
١٧. من مواقف السيدة أسماء (رضي الله عنها) يوم الهجرة هي قيامها بـ
١٨. أشارت السيدة أسماء (رضي الله عنها) على ابنها سيدنا عبد الله بن الزبير عندما حوصر في مكة بـ
١٩. اتصف سيدنا جليبيب الأنصاري (رضي الله عنه) بصفات حسنة عديدة منها
٢٠. قال النبي عليه الصلاة والسلام لسيدنا جليبيب الأنصاري (رضي الله عنه) بشأن الزواج
٢١. تألم الرسول محمد ﷺ كثيراً عند استشهاد سيدنا جليبيب الأنصاري ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام (هل تفقدون احداً؟ فقالوا.....
س٢) اختبار الصواب والخطأ :
١. قال الرسول ﷺ : { ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء } ليعيش الناس في أمن واطمئنان ورحمة وسلام .
٢. من شروط الرحمة التي أوصى بها الرسول ﷺ أن تكون عامة لجميع الناس بعيداً أو قريباً ، مسلماً أو غير مسلم .
٣. اهتم الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ بأمر الرعية من خلال تفقده ليلاً لأحوال الناس وتقديم المساعدة والمعونة لهم .
٤. من الأعمال التي قام بها سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ أثناء خلافته هي عمارة المسجد النبوي .
٥. قاتل سيدنا عبد الله بن رواحة ﷺ بشجاعة في معركة مؤتة وفقد ذراعيه حتى استشهد في المعركة .
٦. قال الرسول ﷺ في حب السيدة خديجة (رضي الله عنها) : { إن أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم } .
٧. كان للسيدة صفية بنت عبد المطلب (رضي الله عنها) دور كبير في رواية الحديث ونشر العلم في صدر الإسلام .
٨. كان الصحابي الجليل جليبيب الأنصاري ﷺ مثلاً رائعاً في التضحية والجهاد في سبيل الله .

- س٣) اختبار الاختيار من متعدد :
١. قال الرسول ﷺ لمشركي قريش عندما حاولوا قتله في معركة أحد :
 - أ . { ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء }
 - ب . { اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون }
 - ج . { أدبني ربي فأحسن تأديبي }
 ٢. سبب تسمية الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالفاروق هو لأنه :
 - أ . فرّق بين اليهود والمسلمين
 - ب . شارك في معارك كثيرة
 - ج . فرّق بين الحق والباطل
 ٣. سبب مشاورة سيدنا عمر بن الخطاب لأبي بكر لصديق (رضي الله عنهما) بشأن جمع القرآن الكريم في مصحف واحد هو :
 - أ . استشهاد الكثير من الصحابة حفاظ القرآن الكريم في حروب الردة
 - ب . تعدد اللهجات في قريش
 - ج . الخوف على القرآن الكريم من التحريف
 ٤. لقب سيدنا عثمان بن عفان ﷺ بذي النورين بسبب :
 - أ . حبه للرسول ﷺ
 - ب . كرمه وسخائه
 - ج . زواجه بابنتي الرسول ﷺ
 ٥. قام سيدنا عثمان بن عفان ﷺ بتوسيع المسجد النبوي الشريف بسبب :
 - أ . دخول أقوام كثيرة إلى الإسلام
 - ب . قرابته من الرسول ﷺ
 - ج . لكي يستوعب المسجد أعداداً كبيرة من المسلمين
 ٦. سبب معركة مؤتة هو :
 - أ . استكمال مسيرة الجهاد في سبيل الله
 - ب . استشهاد الصحابي الحارث بن عمر ﷺ
 - ج . نشر الإسلام في مناطق كثيرة
 ٧. موقفك إذا رأيت أخاك يرتكب معصية
 - أ . تتركينه وشأنه
 - ب . تنصحيه بترك المعصية
 - ج . تستغفري له فقط

٨. الصحابية الجليلة التي ضحت بنفسها دفاعاً عن الإسلام هي :
- أ . السيدة نسيبة الأنصارية (رضي الله عنها)
 ب. السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)
 ج . السيدة سمية بنت الخياط (رضي الله عنها)
٩. سبب إرسال السيدة خديجة (رضي الله عنها) غلامها ميسرة مع الرسول محمد ﷺ هو :
- أ . لكي يشتغل بالتجارة مع الرسول ﷺ
 ب. لينقل للسيدة خديجة (رضي الله عنها) أخبار الرسول ﷺ
 ج . لمساعدة النبي ﷺ
١٠. لقبت السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) بذات النطاقين بسبب :
- أ . نشر العلم ورواية أحاديث كثيرة
 ب. مواقفها البطولية في الدفاع عن الإسلام
 ج . شق نطاقها لتضع فيه الطعام والماء
١١. سبب عزوف الصحابي الجليل سيدنا جليبيب الأنصاري ﷺ عن الزواج هو :
- أ . انشغاله بالجهاد في سبيل الله
 ب. ضعف حالته المادية
 ج . عدم رغبته في الزواج
١٢. لقبت السيدة خديجة (رضي الله عنها) بالطاهرة قبل الإسلام :
- أ . لكثرة المشاكل في أيام الجاهلية
 ب. لأنها أول من آمنت وأسلمت بالرسول ﷺ
 ج . لأنها عاشت حياة الترف والغنى
١٣. قال تعالى في فضل الجهاد في سبيل الله :
- أ . ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ (الشعراء : ٨٨-٨٩)
 ب. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾ (الحجرات : ١٣)
 ج . ﴿لِكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨)﴾ (التوبة : ٨٨)

س) من هو الذي أیده الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة الأنفال : ٦٧) . في هذه المرحلة تشجع المدرّسة الطالبات على التحوار واتخاذ القرار والتفكير في الأسئلة وإعطاء تنبؤات حول الإجابة .

المرحلة الثانية (تقديم المفهوم) :

في هذه المرحلة تقوم المدرّسة بكتابة البيانات والتوقعات التي جمعتها من الطالبات على السبورة ويتم اختيار واستخلاص المفهوم وهو الخليفة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) بن نفيّل القرشي العدوي يتصل نسبه من جهة أبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم في جده السابع كعب بن لؤي) .

المرحلة الثالثة (التطبيق والتوسع في المفهوم) :

بعد أن ربطت الطالبات أفكارهن التي قدموها وتوصلوا إلى المفهوم الجديد ، يتم توجيههن على ذكر كل ما يعرفونه عن المفهوم الجديد بعد ذلك تقوم المدرّسة بطرح الأسئلة والتوسع في المفهوم .

المدرّسة : لماذا سمي الخليفة بالفاروق ؟

طالبة : سمي بالفاروق لأنه فرّق بين الحق والباطل .

طالبة أخرى : إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم خرج في صفتين من المسلمين أحدهما فيه عمر رضي الله عنه والآخر فيه حمزة رضي الله عنه وقريش تنتظر إليهم وتعلوها كآبة لم يصبها مثلها .

المدرّسة : كيف تحدى الخليفة مشركي قريش عند إسلامه ؟

طالبة : عندما أسلم عمر رضي الله عنه كبرّ الرسول صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف أهل البيت في دار الأرقم وكبرّ المسلمون تكبيرة عرفها من في المسجد وراح عمر رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ألسنا على الحق إن متنا أو حيينا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم أو حييتم .

المدرّسة : ما هي الأعمال السياسية والدينية والاجتماعية التي قام بها الخليفة ؟

طالبة : في خلافته رضي الله عنه واصلت جيوش المسلمين التي بعثها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقدّر لها أن تتسع كثيراً فشملت جميع بلاد الشام والعراق ومصر والنوبة وبرقة وطرابلس الغرب وقسماً كبيراً من بلاد فارس وبعض بلاد الروم في الأناضول .

طالبة أخرى : عزم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أن يقود الجيش بنفسه المتوجه إلى بلاد فارس لكن الخليفة علي بن طالب رضي الله عنه أشار عليه وقال استخلف من يقود هذا الجيش فوقع الاختيار على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وودعه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه .

المدرّسة : أحسنتم .

طالبة : قال بسم الله وعلى بركة رسول الله ، يا سعد لا يغرنك أنك خال رسول الله وصاحبه فإن الناس في ذات الله شريفهم ووضيعهم سواء يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عند الله بالطاعة .
طالبة أخرى : قال رسول الله ﷺ : يا سعد أوصيك ومن معك بتقوى الله فإننا اذا عصينا الله تساوينا مع عدونا بالمعصية .

المدرسة : هل اهتم الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالنظام الحربي ؟

طالبة : لا اهتم بالإصلاح الداخلي وتنظيم أمور الدولة الإدارية وغيرها وكان يمنع الولاة عن مظاهر الأبهة ويحصى أموالهم وجعل موسم الحج موسماً عاماً للمراجعة والمحاسبة .

المدرسة : كيف عني الخليفة بالناحية الاجتماعية ؟

طالبة : نهى عن التسول وشجّع العمل والكسب الحلال وكان يأمر بتعليم الرماية والسباحة والفروسية والمصارعة .

وهنا تقوم المدرسة بكتابة هذه الأجوبة على شكل ملخصات .

المدرسة : ما هي مكانة عمر بن الخطاب ﷺ في الجاهلية ؟

طالبة : كان سفيراً لقريش في الجاهلية .

المدرسة : لماذا أشار الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ لأبي بكر الصديق ﷺ بجمع القرآن الكريم بمصحف واحد؟

طالبة : بسبب الحروب الكثيرة في ذلك الوقت .

طالبة أخرى : وخاصة في حروب الردّة وموت الكثير من الصحابة رضوان الله عنهم .

المدرسة : كيف اهتم الخليفة بأمر الرعية ؟

طالبة : كان ﷺ يخرج ليلاً يتفقد أحوال الناس ، وفي مرة رأى رجلاً ومعه امرأة تتمخض فانطلق وأتى بزوجه أم كلثوم - رضي الله عنها - فأخذت ما يلزم للمرأة وحمل قدراً وشيئاً للطبخ ، ولما ولدت المرأة عرف الرجل أنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ، خجل كثيراً فالتفت إليه عمر ﷺ قائلاً : يا أبا العرب من ولي شيئاً من أمور المسلمين فإنه مسؤول عنهم .

المدرسة : كيف توفي الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ؟

طالبة : استشهد على يد المجوسي أبو لؤلؤة الفارسي حيث طعنه بالخنجر وكان عمر ﷺ يصلي الصبح بالناس .

المدرسة : بارك الله فيكم على هذه الإجابة .

المرحلة الرابعة (التقويم) :

بعد الانتهاء من عرض الموضوع تقوم المدرّسة بتقديم الملخصات التي تم كتابتها على السبورة وتوجيه عدد من الأسئلة لمعرفة مدى الاستفادة من شرح الموضوع .

س) ما هو نسب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

س) لماذا سمي بالفاروق ؟

س) كيف تحدى الخليفة رضي الله عنه مشركي قريش عند إسلامه ؟

س) ما هي مكانة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية ؟

س) كيف اهتم الخليفة بأمر الرعية ؟

س) ما هي الأعمال التي قام بها الخليفة رضي الله عنه من الناحية الاجتماعية والسياسية والدينية ؟

٣. الواجب البيتي (٢ دقيقة) :

تحدد المدرّسة الواجب البيتي للدرس القادم إن شاء الله وهو الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

أنموذج لخطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية

اليوم والتاريخ : الصف : الثاني الزمن : ٤٠ دقيقة
المادة : التربية الإسلامية الموضوع : الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

أولاً: الأغراض السلوكية :

جعل الطالبة قادرة على أن :

١. تذكر نسب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .
 ٢. تعلق سبب تسميته (رضي الله عنه) بالفاروق .
 ٣. تذكر كيف تحدى (رضي الله عنه) مشركي قريش عند إسلامه .
 ٤. تعدد الأعمال التي قام بها الخليفة (رضي الله عنه) .
 ٥. تعطي مثلاً تبين فيه كيفية اهتمام الخليفة بأمر الرعية .
 ٦. تعرف مكانة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الجاهلية .
 ٧. تعلق سبب مشاورته لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لجمع القرآن الكريم في مصحف واحد .
 ٨. تذكر كيف استشهد الخليفة (رضي الله عنه) .
- ثانياً الوسائل التعليمية : السبورة ، الطباشير الملون والأبيض .

ثالثاً: خطوات الدرس :

١. التمهيد : (٣ دقائق)

عزيزاتي الطالبات تناولنا في دروس سابقة موضوع أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكيف كان خير مثال وقدوة في الأخلاق الحسنة التي يجب أن يتمتع بها كل أفراد المجتمع ، حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (سورة التوبة : ١٢٨) . وتبدأ المدرسة بالحديث عن الخلفاء الراشدين وعن مواقفهم في سبيل الإسلام والمسلمين ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

٢. العرض : (٣٥ دقيقة)

تبدأ المدرسة بالشرح والدخول في الموضوع عن طريق تعريف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بن نفيل القرشي العدوي ، يتصل نسبه من جهة أبيه برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في جده السابع كعب بن لؤي ونشأ في بيت اشتهر بالشرف والسيادة ، وكان سفيراً لقريش أيام الجاهلية. المدرسة : لماذا سمي الخليفة بالفاروق ؟

طالبة : سمي بالفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل .

طالبة أخرى : إن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) خرج في صفين من المسلمين أحدهما فيه عمر (رضي الله عنه) والآخر فيه حمزة (رضي الله عنه) وقريش تنظر إليهم وتعلوها كآبة لم يصيبها مثلها .

المدرسة : كيف تحدى الخليفة مشرقي قريش عند إسلامه ؟
 طالبة : عندما أسلم عمر رضي الله عنه كبر الرسول صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف أهل البيت في دار الأرقم وكبر المسلمون تكبيرة عرفها من في المسجد وراح عمر رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ألسنا على الحق إن متنا أو حيينا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متتم أو حييتم .

المدرسة : ما هي الأعمال السياسية والدينية والاجتماعية التي قام بها الخليفة ؟
 طالبة : في خلافته رضي الله عنه واصلت جيوش المسلمين التي بعثها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقدر لها أن تتسع كثيراً فشملت جميع بلاد الشام والعراق ومصر والنوبة وبرقة وطرابلس الغرب وقسماً كبيراً من بلاد فارس وبعض بلاد الروم في الأناضول .
 طالبة أخرى : عزم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أن يقود الجيش بنفسه المتوجه إلى بلاد فارس لكن الخليفة علي بن طالب رضي الله عنه أشار عليه وقال استخلف من يقود هذا الجيش فوقع الاختيار على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وودعه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه .
 المدرسة : أحسنتم .

طالبة : قال بسم الله وعلى بركة رسول الله ، يا سعد لا يغرتك أنك خال رسول الله وصاحبه فإن الناس في ذات الله شريفهم ووضيعهم سواء يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عند الله بالطاعة .
 طالبة أخرى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سعد أوصيك ومن معك بتقوى الله فإننا إذا عصينا الله تساوينا مع عدونا بالمعصية .

المدرسة : هل اهتم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالنظام الحربي ؟
 طالبة : لا اهتم بالإصلاح الداخلي وتنظيم أمور الدولة الإدارية وغيرها وكان يمنع الولاة عن مظاهر الأبهة ويحصى أموالهم وجعل موسم الحج موسماً عاماً للمراجعة والمحاسبة .
 المدرسة : كيف عني الخليفة بالناحية الاجتماعية ؟

طالبة : نهى عن التسول وشجع العمل والكسب الحلال وكان يأمر بتعليم الرماية والسباحة والفروسية والمصارعة .

وهنا تقوم المدرسة بكتابة هذه الأجوبة على شكل ملخصات .
 المدرسة : ما هي مكانة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية ؟
 طالبة : كان سفيراً لقريش في الجاهلية .
 المدرسة : لماذا أشار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم بمصحف واحد؟

طالبة : بسبب الحروب الكثيرة في ذلك الوقت .
 طالبة أخرى : وخاصة في حروب الردة وموت الكثير من الصحابة رضوان الله عنهم .

المدرسة : كيف اهتم الخليفة بأمر الرعية ؟

طالبة : كان ﴿عمر﴾ يخرج ليلاً يتفقد أحوال الناس ، وفي مرة رأى رجلاً ومعه امرأة تتمخض فانطلق وأتى بزوجه أم كلثوم - رضي الله عنها - فأخذت ما يلزم للمرأة وحمل قدراً وشيئاً للطبخ ، ولما ولدت المرأة عرف الرجل أنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﴿عمر﴾ ، خجل كثيراً فالتفت إليه عمر ﴿عمر﴾ قائلاً : يا أبا العرب من ولي شيئاً من أمور المسلمين فإنه مسؤول عنهم .

المدرسة : كيف توفي الخليفة عمر بن الخطاب ﴿عمر﴾ ؟

طالبة : استشهد على يد المجوسي أبو لؤلؤة الفارسي حيث طعنه بالخنجر وكان عمر ﴿عمر﴾ يصلي الصبح بالناس .

المدرسة : بارك الله فيكم على هذه الإجابة .

التقويم :

بعد الانتهاء من عرض الموضوع تقوم المدرسة بتقديم الملخصات التي تم كتابتها على السبورة وتوجيه عدد من الأسئلة لمعرفة مدى الاستفادة من شرح الموضوع .

س) ما هو نسب الخليفة عمر بن الخطاب ﴿عمر﴾ ؟

س) لماذا سمي بالفاروق ؟

س) كيف تحدى الخليفة ﴿عمر﴾ مشركي قريش عند إسلامه ؟

س) ما هي مكانة عمر بن الخطاب ﴿عمر﴾ في الجاهلية ؟

س) كيف اهتم الخليفة بأمر الرعية ؟

س) ما هي الأعمال التي قام بها الخليفة ﴿عمر﴾ من الناحية الاجتماعية والسياسية والدينية ؟

٣. الواجب البيتي (٢ دقيقة) :

تحدد المدرسة الواجب البيتي للدرس القادم إن شاء الله وهو الخليفة عثمان بن عفان

﴿عمر﴾ .